Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرخاة ، وأنوفها البارزة .

وعرف « أدريان » فى هذه الأشباح أولئك الذين كان دفنهم بيديه ، .. وفى الطارق الذى كان يغدو على عقبه ، ذلك الميت الذى هطلت السماء على جنازته كما حدثنا آنفا ، وأحدق الجميع رجالا ونساء بصاحبنا وصاحبهم – أدريان – وأكثروا عليه من التحيات والسلامات – ماعدا رجلا فقيرا مسكينا كان قد دفن مجانا ، فمنعه الخجل فى تلك اللحظة أن يتقدم فانتبذ زاوية من الحجرة ، تستر بها أطماره البالية ، أما سائر القوم فكانوا فى آنق الحلل وأروعها ، فالنساء فى الخز المزركش والديباج الموشى ، والضباط فى الملابس الرسمية . على أن لحاهم كانت غير محلوقة ، والتجار والصناع فى قفاطين الأعياد والمواسم .

ثم انبرى من بين الجماعة أحسنهم هيئة ، وأجهرهم صوتا ، وأطلقهم لسانا ، وكان مدرسا فقال :

« لقد بعثنا جميعا تلبية لندائك يا مستر « أدريان » ولم يتخلف منا عن إجابة الدعوة أولئك الذين قد أكل البلى أجسادهم فلم يبق منها إلا عظام نخرة لا تستطيع تماسكا ولا نهوضا – بل لقد رأيت من بين هذه واحدا لم يطق صبرا عن لقائك فجعل يئن تشوقا إليك وحنينا .. » .

فى تلك اللحظة اندفع الباب ودخل هيكل عظمى دقيق ، فتقدم نحو « أدريان » وابتسم وجهه المعروق تودداً وحنانا إلى الحانوتى ، وكانت تتدلى من أعطافه خرق بالية بين حمراء وخضراء كأنها تتدلى من عصا مشذبة ، ولعظام قدمه فى نعله صرير وصليل كصوت « الشخشيخة » .

نظر هذا الهيكل العظمى إلى الحانوتى وقال :

« أراك لا تعرفنى يا مستر « أدريان » ، ألا تذكر الجندى « بطرس بتروفتش » ذلك الذى بعته أول نعش من صنع يديك فى عام ١٧٩٩ ، وقد جعلته من خشب الزان وكان الاتفاق على خشب السنديان ، ألا تذكر ذلك ؟ » .